



"الفیتو" : هذه الكلمة القاهرة و التي يستجديها و ينتظرها الكثير من السياسيين العرب و وزراء الخارجية لتحدد لهم الدول المانحة لهذا الحق (مصائر بلدانهم) ، ما هي إلا علامة على وجودنا نحن العرب في آخر السلك الحضاري ليصبح من حق أمم أخرى أن تتحكم بمصائرنا .

العرب بعد الخروج من عباءة الخلافة او الامبراطورية العثمانية التي نخرها السوس لتعرف بـ(الرجل المريض) في أوائل القرن الماضي ، حتى تناوشت بلدانهم القوى الإستعمارية باتفاقيات لتوزع أراضيهم و ساكنيها ، كغنائم حرب ، بعد أن أخلفت نفس القوى للغر الساذج (الشريف حسين) ، وعدها بتكوين الولايات العربية .

كان العرب لا يمتلكون أى من مقومات القوة عندما تقاسم المنتصرون بلادهم كالغنائم ، خصوصاً أن مرحلة الخداع تفاقمت فبدلاً من أن يمنحوا الشريف حسين ، نصيبيه أو ما وعدوه به من إقامة الولايات العربية (أو المملكة العربية) في مناطق الحضر ، (مصر ، سوريا ، العراق ، فلسطين) ، كان أن دفع إلى الصحراء لتصبح البلاد العربية او عربستان ما هي إلا صحراء لا مقومات حياة فيه و بلا ادنى قوة بشرية ، في حين تقاسم المستعمرون كل المناطق الحضرية العربية .

مقومات القوة الحضارية كانت في الشام ، العراق ، مصر ، كما في المغرب العربي ، فيبين المؤهلات الفكرية لمجتمع كان يغط في سبات و نوم كان هناك الكثير من الطاقات البشرية ، و التي إن منحت حريتها لนาفوست الغرب و وجدت لنفسها مكاناً بسرعة كما فعلتmania بعد نكستها في الحرب العالمية الأولى ، لتصبح مرعبة للعالم اجمع في الحرب العالمية الثانية و كذا اليابان .

قسمت أراضي العرب ، و قسموا كما توزع الغنائم بأرضها بمكوناتها ، بمزارعها ، بممتلكاتها ، ببشرها ، وأصبح المستعمر هو الامر الناهي ، و عندما رحل المستعمر لخسارته حرب إستنزاف المقاومة الداخلية التي تستنزفه و تستهلهque .قرر ، أن يترك عمالء لإدارة إرثه (فقد آمن أنه ورث الأرض والرجال) ، و هكذا كان ، حتى حدثت الثورات العربية .

العرب ما هم إلا غنائم حرب ، في حرب لم يخوضوها و لا دارت على أراضيهم فالمستعمرون السابدون المحركون للحكومات و العملاء السابقين و الحاليين ، أبعدوا الحروب العالمية بشكل أو باخر عن (غنائمهم) ، ليقتسموها سليمة فيما

الثورات العربية بدأت ، و تحركت و نالت من بعض عمالء الإستعمار (الإستعمار) لتنضر بمخططات التوريث و حياة القمع و الاضطهاد عرض الحائط ، لتدمر كل ما بنى عليه الغرب من آمال أن العرب و المسلمين في سبات عميق لن يفيقوا منه ، ولازال الكثير من مصقفي (مثقفي) العالم العربي و الاسلامي يؤمنون بسطوة الإستعمار ، و أن الغرب هو وراء هذه الثورات التي أطاحت بكل مخططاته !

هذه الثورات فرست رؤيا جديدة على الغرب ، أن الشعوب العربية قد صحت و إستفاقت و نهضت ، و إكتشفت قوتها و قررت أن تواجه فواجهت نفسها و وهبت لتواجه طغاتها (عمالء الغرب) ، و لكن يبدو أن هذه الثورة الحقيقية لم تصل للعديد من السياسيين العرب ، الذين مازالوا يعيشون في جلباب الشحاذ (محاولين إستجاء الغرب) روسيا حينا ، الصين أحيانا و أمريكا أحيانا أخرى من أجل (موقف) و كلمة و تعاطف .

هؤلاء السياسيين هم عار على العرب و العروبة التي تنكر ذلهم ، و الثورات العربية قررت المواجهة مع الجميع و ستصنع أجيال ترفض التطبيع و الإستعمار الفكري و الغزو الثقافي و موالة الغرب .

العرب لا زالوا غنائم حرب رغم إمتلاكهم مقومات قوى و مكونات إقتصادية ، (بترولية) تكفي أن تهز العالم هزا كما هزها الملك فيصل سنة 1973 ، و لكن يبدو أنعروبة فيصل يفتقدا ، هذه الإقتصادات البترولية أبىت إلا ان تنتج إستثمارات (شحامية) في هيئة كروش ، لم تفرد للعرب هيبة أو كلمة ، فما زالوا غنائم حرب .

الثورات العربية ستغير كل شيء ، فهي ستخرج العرب من هذا الاطار المخزي الذي أوقعنا فيه الكثير من الخونة و العملاء البائدون و أفردوا مصيرنا ، ليتحكم به سادتهم .

" لن يسمحوا لكم بالحرية ، فحربيكم خطر على إسرائيل ، و أنتم تمتلكون مقومات الحضارة و الطاقات البشرية " ، قالها صديق لي غير عربي ، وقد صدق ، لطالما لم نحرر عقولنا و نقف بكرامة لمواجهة ما يدبر لنا بدلا من أن تكون جزءا مما يدبر لنا و نكون مسيرين لا مخيرين في مصيرنا ، سنظل دوما غنائم للمنتصررين العجائز ، الذين يأبون أن نحرر طاقاتنا الكامنة و نستعمل أدواتنا الحضارية فسنتفوق عليهم حتما .

كل ذوى المملاة و التواطئ ، و السعي في مؤامرة (القوى) ، و يرفض المواجهة تحت مدعاه فقه (الواقع) ، إنما يروج (لفكرة الضعف) ، و ينشر (ثقافة الجن) ، التي تأبى أن تخرج لنا رجالا يواجهون و يتحملون مسؤولية أمتهم .

كل من تعرض للمخطط تعرض للإذاحة و التحديد ، فلعلنا من التاريخ الذي نكره قبل أن يلعننا أحفادنا بأننا وقعنا في نفس أخطاء الأجداد ، حين اوعز الإنجليز للشريف حسين (بعزل و تحديد) قائداً الجيوش العربية (عزيز المصري) الضابط السابق بالجيش العثماني ، لأنه وقف للمخطط الإنجليزي إثر إفصاح أمر سايكوس بيكتو ، مما كان من الآخر (حسين) إلا أن أزاحه و أبعده .

الثورة المصرية تتعرض لنفس المخطط الآن ، من قبل من يرفضون أن يتمتد تأثيرها في العالم و الدول التي ترزع تحت نفس وطأة الخونة و العملاء ، و السادة المسيطرین المتآمرین ، التامر على الثورة بدأ و يستمر في محاولة لإنهاء الثورة التي لم تكتمل ، حتى يتبقى شيء للغرب من عمالء ليتابعوا به تسخير الوطن !

المصادر: